بالفعل حتى يترتب عليها الردة بعد ذلك بالجحود وهو
الحق قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى الرجل
يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان والمراد
بتعاهد المسجد الصلاة بالجماعة والشهادة بالايمان
تقتضي ثبوته فاذا انكره تقام الشهادة عليه
كما قامت له عند الاعتراف به واما الاسلام بالتبعية
فاسلام الصغار اذا اسلم احد ابويه وهل يصير
الصغير مسلما باسلام جده اختلف العلماء في ذلك
فمن قائل نعم ومن قائل لا لانه يلزم الحكم باسلام
جميع الكافرين في الارض من بني ادم بالتبعية
لجدهم ادم عليه السلام قال تعالى يا بني ادم وهو
حكم مخالف للاجماع وليس الجد الادنى باولى من
الجد الاعلى في هذا الحكم ارايت ان سمى اباوان
كما اعلاكما في ادم عليه السلام واما اقسام الا
سلام بحسب الحقيقة فهي ثلاثة ايضا اسلام
بالقلب فقط واسلام به وبالاعمال واسلام بهما
وبالمشاهدة اما الاسلام بالقلب فقط فهو اسلام
العامة وهو الانقياد والاستسلام لجميع اوامر
الله تعالى ونواهيه الواصلة الينا عنه تعالى على
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بحيث لا يشك
القلب في شيء من ذلك بل يعترف به على حسب
ما اراده الله تعالى واراده رسوله صلى الله عليه وسلم
سواء عمل بجوارحه اولم يعمل وهذا عند اهل الحق

ولغيرهم

ولغيرهم في هذه المسالة مذاهب كثيرة استوفت
الكلام عليها علماء الكلام في كتبهم واما الاسلام با
لقلب وبالاعمال فهو اسلام الخاصة وهو الانقياد
والاستسلام لجميع ما وصل عند الله تعالى بالقلب
ثم تصديق ذلك وتاكيده بالعمل به ظاهرا
بالجوارح ليشهد الملكان ما وصله عذر به من
احكامه بعين بصيرته وعين بصره فلا يفيب
عنه الامر الالهي في حال سلوكه الحديه عسى
يمكنه الوصول اذا اخذ الله بيده وامده بمدده
واما الاسلام بالقلب والاعمال والمشاهدة فهو
اسلام خاصة الخاصة وهو الانقياد والاستسلام
بالقلب والجوارح وبالعقل فالاعتقاد للقلب
والعمل للجوارح والمشاهدة للعقل فامر الله في قلبه
وفي جوارحه وفي عقله فاذا خطر في قلبه خاطر
كان بامر الله تعالى واذا تحرك باعضائه حركة
كانت بامر الله واذا اغفل معنى من المعاني كان بامر
الله قال تعالى وهم بامره يعملون فحركة الامر
له تعالى والذي لهم صورته فقط والامر واحد وانما
الصورة هي التي تسمى بالاسماء المختلفة فيقال
اعتقاد وعمل ومشاهدة باعتبار ظهور الامر في هذه الفوا
لب
الثلاثة فحيث ظهر في قالب القلب سمي اعتقادا
وحيث ظهر في قالب الاعضاء سمي عملا وحيث
ظهر في قالب العقل سمي فهما وصورة كل واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)